الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5067 | الجمعة 26 جمادى الآخرة 1446 هـ | 27 ديسمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

إطلاق عملية أمنية في غرب دمشق ضد «ميليشيات الأسد»

وزير الإعلام السوري: أياد خفية تسعى لإثارة الفتن الداخلية

«وكالات»: أوضاع الداخل السوري لا تزال تخيم على المشهد العام بعد سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد.

وفي غضون ذلك، أكد وزير الإعلام السوري محمد العمر أن هناك أيادي خفية تسعى لإثارة الفتن الداخلية، لافتاً إلى ان الفيديو المتداول عن حرق مزار ديني في حلب قديم ولم تسجل حوادث مشابهة منذ سقوط النظام.

وشدد العمر لتلفزيون سوريا على أن الحكومة تؤكد التزامها التام بحماية كل المواقع الدينية والتاريخية، وصونها من أي اعتداء باعتبارها إرثاً وطنياً وإنسانياً يجمع أبناء سوريا بمختلف أطيافه.

كما أضاف أن عهد التجاذبات الطائفية التي غذاها نظام الأسد انتهى، مؤكداً أن حفظ السلم الأهلي أولوية للحكومة الجديدة، ولافتاً إلى أن سوريا عاشت لمئات السنين بتنوع طوائفها وأعراقها وهي اليوم أكثر قوة واستعداداً لترسيخ السلام والمحبة.

وأضاف الوزير السوري أنه سيتم التعامل بحزم لضمان استقرار البلاد، محذراً من حالات الثأر الفردي ومطالباً أصحاب الحق ممن تعرضوا لظلم النظام السابق أن يلجأوا إلى القضاء لأخذ حقهم بالطريقة الشرعية.

وانتشر خلال الساعات الماضية كالنار في الهشيم شريط مصور، يظهر اعتداء مسلحين على مقام «أبو عبد الله الحسين الخصيبي» في منطقة ميسلون بمدينة حلب، قبل أيام، ومقتل 5 من خدم المقام والتنكيل بجثامينهم، وتخريب المقام وإضرام النيران داخله.

ويعتبر «أبو عبد الله الحسين الخصيبي» شيخ إحدى الطوائف السورية وله رمزية دينية كبيرة لدى هذه الطائفة، ويعتبر المقام من أهم المقامات على مستوى العالم.

من جهة أخرى أطلقت إدارة العمليات العسكرية في سوريا، الخميس، عملية لضبط الأمن وملاحقة فلول نظام بشار الأسد في محافظة طرطوس.

وأكدت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، إطلاق عملية أمنية في غرب سوريا ضد «ميليشيات الأسد».

من طرطوس

وذكرت الوكالة «إدارة العمليات العسكرية بالتعاون مع وزارة الداخلية تطلق عملية لضبط الأمن والاستقرار والسلم الأهلي وملاحقة فلول ميليشيات الأسد في الأحراش والتلال بريف محافظة طرطوس».

وفي تطور، أعلنت الداخلية السورية عن حملة في مناطق بريف دمشق لسحب السلاح غير الشرعي.

وأفادت الوزارة لاحقا بوقوع اشتباكات مع مسلحين في قدسيا بريف دمشق خلال عملية تمشيط.

ومن جانبها، فرضت إدارة العمليات العسكرية بسوريا حظرا للتجوال في قدسيا على وقع الاشتباكات.

وإلى ذلك، حددت وزارة الدفاع السورية مهلة 4 أيام لتسليم المطلوبين أنفسهم مع أسلحتهم.

وأكدت فرض طوق أمني على الأحياء التي شهدت اضطرابات، الأربعاء.

وفي وقت سابق، أعلن وزير الداخلية السوري محمد عبدالرحمن، مقتل 14 عنصراً وإصابة 10 آخرين من عناصر وزارة الداخلية، إثر تعرضهم لكمين من قبل عناصر النظام السابق بريف محافظة طرطوس، أثناء أدائهم مهامهم في حفظ الأمن. وأضاف أن الوزارة ستضرب بيد من حديد كل من يحاول العبث بأمن سوريا وحياة أبنائها.

من جهته، التقى محافظ طرطوس أحمد الشامي، عدداً من وجهاء ومثقفي وأعيان طرطوس على خلفية الأحداث الأخيرة في بعض مناطق المحافظة. ودعا المحافظ إلى تحكيم العقل والوعي ولغة الحوار، وتجنب مثيري الفتن والنعرات الطائفية، والعمل سوياً لفتح مسار جديد لبناء سوريا الجديدة الحرّة التي تستوعب جميع أبنائها.

قبل ذلك، طمأن محافظ اللاذقية محمد عثمان، الشعب السوري بجميع مكوناته على أن الحكومة السورية ملتزمة بالمحافظة على السلم الأهلي، والتماسك المجتمعي، وأكد أن القوات الأمنية تقوم بمهامها لضبط الأمن.

الشرطة السورية كانت فرضت حظراً للتجوال خلال ساعات الليل في بعض المدن، من بينها حمص واللاذقية وطرطوس، وذلك بعد اشتباكات مرتبطة باحتجاجات غاضبة، إثر انتشار فيديو شككت السلطات في تاريخه، ويظهر اعتداء على مقام ديني علوي في حلب شمالي البلاد.

في الأثناء، رصدت كاميرات لحظة دخول أرتال عسكرية لقوات الأمن العام التابعة للحكومة السورية الجديدة، إلى داخل مدينة اللاذقية، قادمة من محافظة إدلب لضبط الأمن في المدينة.

من ناحية أخرى تعكس تصريحات المسؤولين الإيرانيين المستمرة حول سوريا عبر استخدام مختلف العبارات، توقعات المسؤولين الإيرانيين الرافضة للوضع الراهن والإدارة الجديدة في دمشق، ابتداء من المرشد الإيراني علي خامنئي، ووزير الخارجية عباس عراقجي، والمتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني.

وفي أحدث تصريح، قال محسن رضائي، عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام والقائد السابق للحرس الثوري الإيراني خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية، نقلا عن وكالة أنباء «إيسنا شبه الرسمية»: «إن الشباب والشعب السوري المقاوم لن يصمتوا أمام الاحتلال والعدوان الخارجي، أو أمام محاولات التفرد الداخلي من قبل أي جماعة».

وأضاف: «خلال أقل من عام، سيبعثون المقاومة في سوريا بشكل جديد، وسيحبطون المخططات الخبيثة والمخادعة التي تقودها الولايات المتحدة، والنظام الصهيوني، والدول التي تم استغلالها في المنطقة».

وتصاعدت الأعمال القتالية منذ الإطاحة بالأسد قبل أسبوعين، حيث سيطرت تركيا والجماعات السورية التي تدعمها على مدينة منبج من قوات سوريا الديمقراطية في 9 ديسمبر.

يذكر أن فصائل سورية مسلحة استولت على العاصمة دمشق يوم 8 ديسمبر بعد تقدم خاطف دفع بشار الأسد إلى الفرار إلى روسيا بعد حرب أهلية استمرت 13 عاما، و54 سنة من حكم عائلته.

فيما تعرض مبنى السفارة الإيرانية لبعض عمليات التخريب والتكسير، إلا أن الأمور سرعان ما عادت إلى الهدوء لاحقا.

وترك سقوط الأسد الفصائل الكردية في موقف دفاعي، إذ تسعى إلى الاحتفاظ بالمكاسب السياسية التي حققتها في السنوات الـ13 الماضية.

وبعدما أكدت الحكومة الإيرانية أن مباحثات دبلوماسية تجري من أجل إعادة فتح السفارتين في دمشق وطهران، تراجعت طهران عن هذه التصريحات.

وتراجعت المتحدثة باسم حكومة إيران، فاطمة مهاجراني، الأربعاء، عن تصريحات بشأن افتتاح سفارة طهران في سوريا، مبينة أن التصريحات التي أدلت بها حول احتمال إعادة فتح السفارة الإيرانية في سوريا في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي قد أسيء تفسيرها.

وقالت: «إن إيران ستتخذ قرارها بناءً على سلوك وأداء الحكام المستقبليين في سوريا»، حسب ما نقلته وكالة أنباء «إرنا» الرسمية.

كما أشارت مهاجراني في حديثها خلال مؤتمرها الصحافي الأسبوعي، إلى أن الوضع الحالي في سوريا غير واضح، مؤكدة أن تقييم طهران للعلاقات مع دمشق سيكون مرتبطاً بالسياسات والأداء الفعلي للأطراف الحاكمة في البلاد.

وأضافت: «ليس من الواضح كيف ولماذا غيرت بعض الدول فجأة مواقفها تجاه سوريا، وما هو الهدف أو التبرير وراء ذلك».

وشددت على أن أي قرار إيراني بهذا الشأن سيكون قائمًا على تحليل دقيق لتصرفات وأداء الحكام السوريين.

وكانت المتحدثة قالت، الثلاثاء، «نجري مفاوضات لإعادة فتح السفارتين في البلدين، والطرفان مستعدان لذلك».

إسرائيل استهدفت شحنة أسلحة إستراتيجية لـ «حزب الله»

غارة سابقة على سهل البقاع

«وكالات»: كشفت مصادر أن إسرائيل استهدفت بغارة على البقاع بلبنان، شحنة أسلحة استراتيجية لحزب الله. وأضافت المصادر أن شحنة أسلحة حزب الله دخلت من سوريا فور سقوط نظام بشار الأسد.

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، استهدفت غارة جوية إسرائيلية، فجر الأربعاء، منطقة بعلبك في شرق لبنان، حسبما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية.

وقالت الوكالة إن الغارة التي استهدفت منزلا في سهل طاريا مجاورا لضفاف مجرى نهر الليطاني غرب مدينة بعلبك، لم تسفر عن «وقوع إصابات».

وأفاد مصدر أمني مشترطا عدم الكشف عن هويته، بأن الغارة نُفذت «عند الساعة الثانية وأربعين دقيقة (00،40 ت غ)، مستهدفة مستودعات في سهل بلدة طاريا يُعتقد أنّها تابعة لحزب الله».

في الأثناء، قالت إسرائيل للجنة مراقبة وقف إطلاق النار الدولية، إنها قد تمدد بقاء قواتها في جنوبي لبنان، حتى إن انقضت الأشهر الستة، في حال لم يستكمل الجيش اللبناني نشر قواته في المنطقة الجنوبية.

وفي أحدث التطورات، تقدمت آليات الجيش الإسرائيلي عبر وادي الحجير في جنوب لبنان، وقامت بعمليات تمشيط واسعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة خلال تقدمها.

وإثر توغل الجيش الإسرائيلي باتجاه بلدة القنطرة، نزح منها الأهالي إلى بلدة الغندورية، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

من جهتها، طلبت بلدية مجدل سلْم من المواطنين عدم سلوك طريق السلوقي–وادي الحجير والطرقات الفرعية من بلدة قبريخا بسبب «الظروف الأمنية المستجدة».

ودخل اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله حيز التنفيذ فجر 27 نوفمبر، غير أن الطرفين تبادلا الاتهامات بانتهاكه.

وبدأ الطرفان تبادل إطلاق النار عبر الحدود في أكتوبر 2023 غداة اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة. وبعد نحو عام من ذلك، كثفت الدولة العبرية اعتبارا من 23 سبتمبر غاراتها على لبنان مستهدفة خصوصا معاقل الحزب في جنوب لبنان وشرقه وضاحية بيروت الجنوبية، وهي بدأت في 30 منه عمليات برية في المناطق الحدودية بجنوب لبنان.

وبموجب اتفاق وقف النار، تمّ تشكيل لجنة إشراف تضم فرنسا والولايات المتحدة ولبنان وإسرائيل وقوات الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل) لمراقبة تنفيذ الهدنة والانتهاكات المحتملة من الجانبين.

ودعت السلطات اللبنانية إلى ممارسة ضغط على إسرائيل لوقف الانتهاكات.

وكان الجيش الإسرائيلي أفاد، الأحد، بتدمير «منشآت تخزين أسلحة بما يتوافق مع وقف إطلاق النار والاتفاقات بين لبنان وإسرائيل».

وخلال جولة قام بها في جنوب لبنان، الاثنين، قال رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي من بلدة الخيام «لكي يقوم الجيش بمهامه كاملا، على لجنة المراقبة أن تقوم بدورها الكامل والضغط على العدو الإسرائيلي لوقف كل الخروقات».

وفي اليوم ذاته، دعت قوة الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل) إلى «الإسراع في سحب الجيش الإسرائيلي».

وبموجب اتفاق الهدنة، من المقرر أن يعزز الجيش اللبناني واليونيفيل انتشارهما في جنوب لبنان، وأن ينسحب الجيش الإسرائيلي خلال 60 يوما.

تركيا ستسمح لحزب مؤيد للأكراد بزيارة أوجلان في سجنه

أوجلان

«وكالات»: قررت تركيا السماح لحزب مؤيد للأكراد في البرلمان بإجراء محادثات مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان في سجنه على جزيرة مما يمهد الطريق لأول زيارة من نوعها منذ ما يقرب من عشر سنوات، بحسب ما أوردت صحيفة «صباح» المؤيدة للحكومة التركية، أمس الخميس.

ومن المتوقع أن يتوجه وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب إلى السجن في جزيرة إيمرالي أمس الخميس أو غدا الجمعة، حسبما ذكرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني دون تحديد مصدرها.

ويأتي القرار بعد أن اقترح حليف رئيسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان هذه الخطوة كجزء من محاولة لإنهاء الصراع المستمر منذ 40 عاما بين الدولة وحزب العمال الكردستاني المحظور الذي يتزعمه أوغلان.

وقبل شهرين، دفعت زيادة حدة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وتغير المعادلات السياسية إلى طرح أول محاولة منذ 10 سنوات لإنهاء الصراع بين تركيا والمسلحين الأكراد المستمر منذ 40 عاما، لكن فرص نجاح هذا المسعى ظلت غامضة، إذ لم تقدم أنقرة أي أدلة على ما قد تستلزمه مثل هذه الخطوة.

وقال عدد من السياسيين والمحللين لوكالة «رويترز» حينها، إن اقتراح السلام الذي قدمه حليف وثيق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أثار حالة من الأمل والغموض حيال النهج الذي قد يتبعه أردوغان في المضي قدما.

وفي تأكيد على مدى صعوبة استئناف محادثات السلام بعد آخر جهد بين تركيا وحزب العمال الكردستاني بين عامي 2013 و2015، أعلن حزب العمال مسؤوليته عن هجوم مسلح أودى بحياة خمسة أشخاص في أنقرة الأسبوع الماضي.

لكن إحلال السلام سيجلب مكاسب كبيرة لتركيا، إذ سيخفف العبء عن قواتها الأمنية ويعزز الاقتصاد في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه أغلبية كردية ويخفف التوتر الاجتماعي.

ويأمل عدد كبير من الأكراد في أن يؤدي اتفاق السلام إلى إجراء إصلاحات ديمقراطية ودعم اللغة الكردية وتعزيز حقوقهم الثقافية، وهي خطوات من المرجح أن تحظى بإشادة حلفاء تركيا من الدول الغربية.

وظل المسؤولون يلتزمون الصمت حيال أي خطة محتملة لإنهاء الصراع، لكن اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط وقلق تركيا من وجود مسلحين متطرفين في شمال العراق وسوريا يُنظر إليهما باعتبارهما من العوامل التي تأخذها أنقرة في حسبانها.

نتنياهو للحوثيين: سنلقنكم درساً قاسياً

«وكالات»: على وقع التوتر الذي بلغ أوجه بين إسرائيل والحوثيين في اليمن، يستمر التهديد بين الطرفين.

فقد عاد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الأربعاء، وهدد الجماعة.

وزعم أنه سيلقن الحوثي درساً قاسياً كما فعل مع حماس وحزب الله ونظام الأسد، وفق تعبيره.

جاء هذا بينما أضاء رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعة أثناء مناسبة دينية، وهدد الحوثيين أثناء كلمة ألقاها بها.

وأعلن أن إسرائيل ستواصل تنفيذ ضربات ضد أعدائها في مختلف أنحاء المنطقة.

جاء هذا بعدما أعلن قائد القوات الجوية الإسرائيلية تومير بار عن هجمات مضادة أشد على جماعة الحوثي اليمنية، بعد هجوم صاروخي آخر على منطقة تل أبيب الكبرى.

وصرح بار في مراسم بقاعدة هاتساريم الجوية في صحراء النقب جنوبي إسرائيل، الأربعاء، بأن القوات الجوية هاجمت الحوثيين ثلاث مرات بالفعل.

وأوضح: «سنواصل زيادة شدة الهجمات وعددها حسبما نحتاج».

أتت هذه التطورات بعدما أفاد مصدر لهيئة البث الإسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي يدرس هذه الأيام شن هجوم واسع على الحوثيين في اليمن.

وأعلن أن الجيش الإسرائيلي يفكر في شن هجوم آخر، وهو الرابع من حيث العدد، ضد الحوثيين في اليمن.

كما تابع أن القوات الجوية والجيش الإسرائيلي وجناح العمليات يعدون خططا أكثر عدوانية، ويعملون أيضا على زيادة عدد الأهداف في جميع أنحاء اليمن.

بالمقابل، رد الحوثيون مهددين باستهداف المصالح الأمريكية في المنطقة في حال تعرضهم لهجوم أميركي إسرائيلي.

وحذر عضو المجلس السياسي للجماعة، محمد علي الحوثي، في كلمة مصورة بثها عبر منصة «إكس»، «الأمريكيين من استهداف اليمن»، مشدداً على أن قواته ستضرب المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط بلا أي خطوط حمراء.

وأعلن أنه إما أن يتوقف العدوان على غزة واليمن، أو أن الحوثيين سيستهدفون أي هدف أميركي حساس يمكن أن يوصل رسالتهم.

الحوثيون في اليمن

كما وجهت الحوثي جميع المشافي العامة والخاصة في المناطق التي تسيطر عليها برفع الجاهزية في جميع أقسامها تحسبا لأي طارئ.

ومنذ تفجر الحرب في غزة يوم السابع من أكتوبر العام الماضي (2023)، شن الحوثيون عشرات الهجمات بالصواريخ والمسيرات نحو إسرائيل، واستهدفوا عشرات سفن الشحن أيضا في البحر الأحمر، «إسنادا لغزة».

إلا أن بعض المراقبين رأوا أن إسرائيل باتت بعد قضائها على قدرات كبيرة لدى حزب الله في لبنان، فضلا عن حماس، أكثر استعدادا وتصميما على ضرب الحوثيين.

وقد أعلنت بالفعل صراحة أكثر من مرة أنها «قضت على كافة أذرع إيران في المنطقة، ولم يبق سوى الحوثيين»، لتكررها اليوم أيضا.

إلى ذلك، أعلن المكتب الصحفي للبعثة الإسرائيلية الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة، أنه من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا في 30 ديسمبر بشأن الهجمات التي يشنها الحوثيون على الأراضي الإسرائيلية.